

## 240 - شرح "التجريدي الصريح لأحاديث الجامع الصحيح" الشيخ

### عبد الرزاق البدر

عبد الرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده رسوله. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. أما بعد يقول الامام الزبيدي  
رحمه الله تعالى في كتابه التجريدي الصريح لاحاديث الجامع الصحيح - 00:00:00

تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب هل تنبش قبور مشركي الجاهلية ويتخذ مكانها مساجد عن عائشة رضي الله تعالى  
عنها ان ام حبيبة وام سلمة رضي الله تعالى عنهما - 00:00:17

ذكرتا كنيسة رأتها بالحبشة فيها تصاوير. فذكرتا للنبي صلی الله عليه وسلم فقال ان اولئك اذا كان فيهم الرجل الصالح فمات بنوا  
على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور فاولئك شرار الخلق عند الله يوم القيمة - 00:00:34  
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهد ان محمدا عبد ورسوله صلی الله  
وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:00:55

لا نزال مع الابواب التي تتعلق بالمساجد والاحكام المتعلقة بها والاداب التي تختص بالمساجد وهذه الترجمة تتعلق ببناء المسجد اذا  
احتياج الى بناءه في مكان ما وفي ذلك المكان قبور - 00:01:12  
للمشركين ايجوز ان تنبش هذه القبور وتنقل من مكانها وموضعها ويتخذ مكانها مسجدا او لا يجوز ذلك فهذه الترجمة رحمه الله  
تعالى عقدها لبيان هذا الامر هل تنبش قبور مشركي الجاهلية - 00:01:41

هل تنبش قبور مشركي الجاهلية ويتخذ مكانها مسجد اي هل يجوز ذلك وقبور هؤلاء قبور مشركي الجاهلية ليس لها حرمة بخلاف  
قبر المسلم فان له حرمة فلا يجوز ان ينبش - 00:02:10

بل يبقى في مكانه مراعاة لحرمته ولا ينبش ايضا ويجعل مكانه مسجد اعني قبر المسلم او قبور المسلمين لأن الفتنة بقبورهم واردة  
قد تقع بخلاف قبور المشركين فانها من جهة تؤمن الفتنة - 00:02:33  
بقبورهم لأن الفتنة انما تكون بالصالحين وقبور المصالحين اما قبر الكافر المشرك فان الفتنة من جهته او افتنان الناس بقبره مأمونة  
هذا من ناحية ومن ناحية اخرى لا حرمة له - 00:03:02

لا حرمة له واما قبور المسلمين فلها حرمة من جهة وايضا الافتتان بها قد يقع وقد يحصل ولهذا يجتنب فيما يتعلق قبور المسلمين  
قال هل تنبش قبور مشركي الجاهلية ويتخذ - 00:03:23

مكانها مساجد اورد رحمه الله تعالى حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها ان ام حبيبة واما سلمة زوجتي النبي صلی الله عليه  
وسلم وكانتا من هاجر الى الحبشة ذكرتا كنيسة - 00:03:47

رأتها بالحبشة فيها تصاوير اي ابان ووقت هجرتهم الى الحبشة رأتا كنيسة فيها تصاوير وهذه تصاوير تصاوير لرجال صالحين  
وكان هؤلاء اذا مات فيهم الصالح بنوا على قبره مسجدا واتخذوا له تصاوير - 00:04:14

جعلوها في كنائسهم معابدهم ومواقع عبادتهم فذكرتا للنبي صلی الله عليه وسلم اي ذلك رؤياتهما لتلك تصاوير في تلك الكنائس  
فقال النبي عليه الصلاة والسلام اولئك بكسر الكاف ويجوز فتحها كسر الكاف لان الخطاب للاثني والكاف كاف للخطاب - 00:04:47  
قال اولئك شرار الخلق؟ قال نعم. قال ان اولئك اذا كان فيهم الرجل الصالح اذا كان فيهم الرجل الصالح فمات بنوا على قبره مسجدا

وصوروا فيه تلك الصور فيه اي المسجد - 00:05:18

بنوا على قبره مسجدا اي مكانا العبادة وصوروا فيه تلك الصور فلا حظر امران جعلهما او جعلهم النبي صلى الله عليه وسلم بهما اي بهذين الامرین شرار الخلق قال اولئك شرار الخلق ثم علل - 00:05:39

علل ذلك بذكر هذين الامرین ان الرجل الصالح اذا مات فيهم بنوا على قبره مسجدا وبناؤهم المسجد على قبره وباب من الابواب التي يتخذونها لتعظيم ذلك الرجل الصالح - 00:06:04

وكما يقال تخليد ذكره ان يذكر فلا ينسى بمثل ان يبني بناء على قبره بناء مسید وضخم وكبير ومزين الى اخر ذلك فاذا مات فيهم الرجل الصالح اتخذوا على قبره مسجدا وصوروا فيه اي في المسجد تلك التصاویر - 00:06:29

وتلك التصاویر التي يصورونها هي تصاویر لذلك او لاولئك الرجال الصالحين وهذا يعني اتخاذ التصاویر وبناء المساجد على قبور الصالحين بما بوابة الشرک ومدخله في قديم الزمان وحديثه بوابة الشرک ومدخل الشرک في قديم الزمان وحديثه - 00:06:58  
بناء المساجد على القبور وتصوير التصاویر للصالحين والاحتفاظ بها وقد بعث النبي عليه الصلاة والسلام عليا كما في حديث ابی الهیاج الاسدی الایدی ع قبرا مشرفا الا سواه ولا صورة الا طمسها - 00:07:33

لا يدع قبرا مرتفعا له بناء الا سواه ولا ايضا صورة الا طمسها. ذكر هذين الامرین ذكر ارتفاع القبور بالبناء عليها وذكر التصاویر وكثيرا ما يذکرنا معا يعني البناء على بناء المساجد على القبور - 00:08:05

واتخاذ التصاویر للرجال الصالحين لأنهما البوابة للشرك والمدخل والفتنة بالشرك في قديم الزمان وحديثه تقع في الغالب الاعم من هاتين الجهتين لماذا لأن الرجل الصالح كما لا يخفى له مكانة في القلوب - 00:08:28

ومنزلة في النفوس احبوه الناس وعرفوا فضله وعرفوا مكانته وعرفوا قدره وقلوبهم قريبة منه تحبه فجاء الشيطان ودخل على كثير من الناس من هذا المدخل قال لهم كيف يموت هذا الصالح - 00:08:55

ويدين وينسى ولا يبقى اي ذكري له لابد ان يجعلوا شيئا يذكروكم به واقتصر عليهم طريقتين الطريقة الاولى ان يبني على قبره بناية عالية لا يكون مثل القبور الأخرى يبني عليه بناية عالية - 00:09:18

من اجل كل ما رأوا تلك البناء العالية يتذكروا ذلك الرجل الصالح والاقتراح الثاني ان يتخذوا له تصاویر صور تعلق في المجالس في البيوتات في المعابد في الاعمال الى غير ذلك - 00:09:41

ايضا حتى يتذكروا ذلك الرجل الصالح ثم جاء للجيل الذي بعدهم وقال اعرفتم لم صنع اباوكم واجدادكم هذا الصنعت وجعلوا هذه التماضيل وجعلوا هذه الابنية على قبور هؤلاء انهم اذا استغفیت بهم اغیثوا اغاثوا - 00:09:58

واذا سئلوا اعطوا اعطوا فعبدوهم من دون الله. فهكذا يخطو الشيطان بالناس خطوات بعضها يكون نظره لاجيال بعيدة اجيال قادمة يخطط لاجيال قادمة لهذا الان تجد احيانا بعض الامور - 00:10:24

يقول الانسان لا نحن نعرف وليس علينا خطر ان لم يكن عليك خطر لكنك تعرف فعلى اولادك خطر وعلى احفادك وذریتك وذریتهم من بعدهم خطر وتكون فتحت الباب واعنت الشيطان على ذریتك فيما بعد - 00:10:52

نعم قد تقول انا اعرف ادرك ان هذا خطر لكن يأتي الجيل الثاني والثالث من ذریتك وتكون اعنت الشيطان عليهم بفتح الباب والشريعة جاءت بسد الذرائع الشريعة جاءت بسد الذرائع - 00:11:16

التي تفضي الى الشرک وتؤدي بالانسان الى الباطل سواء فيه هو نفسه او في ذریاته من بعده حسمت الشرک وسدت ذرائعه واغلقـت منافذه وحمى النبي صلى الله عليه وسلم حماه وصان جناب التوحيد - 00:11:36

ومن ذلكم نهيـه عليه الصلاة والسلام عن اتخاذ القبور مساجد او البناء من المساجد على القبور او اتخاذ الصور للصالحين قال ان اولئك اذا كان فيهم الرجل الصالح فمات بنوا على قبره تصاویر - 00:11:59

الحاديـث الان عن النصارى الحديث عن النصارى وـهـما ذـكـرـتـا كـنيـسـةـ والنـصـارـىـ هـمـ الـذـينـ لـهـمـ الـكـنـائـسـ وـالـيهـودـ لـهـمـ الـبـيـعـ مـكانـ العـبـادـةـ للـنصـارـىـ يـقـالـ لـهـ كـنيـسـةـ فـالـحـادـيـثـ عـنـ النـصـارـىـ فـقـالـ انـهـمـ اـذـاـ مـاتـ فـيـهـ الرـجـلـ الصـالـحـ - 00:12:25

لم يذكر النبي لما كان الحديث عن النصارى خاصة لم يذكر النبي لم يقل انهم اذا مات فيهم النبي اتخاذ قبره مسجدا لان عيسى عليه السلام لم يتمت بل رفعه الله اليه وليس له قبر - 00:12:53

وليس بين عيسى وبين محمد عليه الصلاة والسلام نبي لكن لما ذكر مجموعهم في الحديث الآخر مع اليهود قال لعنة الله على اليهود والنصارى اتخاذ قبور انبيائهم وصالحيهم مساجد انبيائهم - 00:13:17

هذا الصنيع اليهود وصالحيهم صنيع النصارى فلما ذكر المجموع ذكر الانبياء والصالحين ذكر الانبياء والصالحين ويأتي في بعض الاحاديث اتخاذ قبور انبيائهم لعنة الله على اليهود والنصارى اتخاذ قبور انبيائهم. وهذا ايضا باعتبار - 00:13:39

المجموع اي الانبياء ومن يتبع الانبياء كما تفسر ذلك وتوضحه الروايات الاخرى فلا يرد اشكال على هذا الحديث لعنة الله على اليهود والنصارى اتخاذ قبور انبيائهم مساجد لا يرد اشكالا يقال - 00:14:04

كيف يقال ذلك والنصارى ليس بعد عيسىنبي وعيسى ليس له قبر فكيف يقال لعنة الله على اليهود والنصارى اتخاذ قبور انبيائهم مساجد فهذا غير وارد الاشكال اصلا لان هذه الروايات كما ترون يوضح - 00:14:26

بعضها بعضا فهنا لما ذكر النصارى اقتصر على الرجال او الرجل الصالح ولم يذكر النبي قال انهم اذا كان فيهم الرجل الصالح فمات بنوا على قبره مساجدا وصوروا فيه تلك التصاوير - 00:14:47

بنوا على قبره مساجدا هذه صورة منصور اتخاذ القبور مساجد. الذي ورد فيه اللعن لان النبي عليه الصلاة والسلام قال وسيأتي الحديث لاحقا لعنة الله على اليهود والنصارى اتخاذ قبور انبيائهم مساجد - 00:15:10

اتخذوا قبور انبيائهم مساجد ما صفة ذلك وكيف تكون القبور اتخذت مساجد من ذلكم البناء عليه كما في هذا الحديث بنوا على قبره مساجدا فالبناء عليه اتخاذ له مساجدا بالبناء عليه ووضع الابنية وتزيينه والى غير ذلك هذا من اتخاذه - 00:15:35

مسجدا والامر الثاني بتحري العبادة عنده والعكوف عنده وتحري العبادة فهذا من اتخاذه مساجدا وفيه اللعن لعنة الله على اليهود والنصارى اتخاذ قبور انبيائهم مساجد اذا كان من سجد لله - 00:16:05

عند القبر اذا كان من سدد لله عند القبر يعني تحري السجود لله عند القبر استحقنا هذا اللعن لعنة الله على اليهود والنصارى اتخاذوا قبور انبياء المساجد اذا كان من سجد لله عند القبر اتخذ استحق هذا اللعن - 00:16:30

فكيف بمن يسجد للقبر نفسه فكيف بمن يسجد للقبر نفسه اذا كان من سجد لله عند القبر تحري السجود لله عند القبر قال افضل اعظم اقرب او غير ذلك وتحري السجود لله عند القبر - 00:16:54

استحق هذا اللعن اتخاذ مساجدا فكيف بمن يسجد للقبر نفسه؟ او لصاحب القبر من دون الله قال فمات بنوا على قبره مساجدا وصوروا فيه الظمير هنا يعود على المسجد تلك الصور - 00:17:17

قال فاولئك بكسر الكاف ويجوز الفتح شرار الخلق عند الله يوم القيمة اوئلئك شرار الخلق عند الله يوم القيمة حكم عليهم صلوات الله وسلامه عليه بهذا الحكم انهم شرار الخلق - 00:17:37

لان هذين الامرين اتخاذ القبور على اتخاذ المساجد على القبور واتخاذ التصاوير للصالحين هما المنفذ والبوابة التي تفضي بالناس الى الشرك والكفر بالله سبحانه وتعالى فصار هؤلاء شرار الخلق لانهم فتحوا الشر برمه - 00:17:57

على انفسهم وعلى الاجيال التي بعدهم انظروا الى حال ابناء والاحفاد والذریات التي تتواتى مع اه توالي اه السنين والاعوام مشركة بالله عابدة غير الله كيف ان اوئلئك الاولئك لما اتخذوا تلك التصاوير - 00:18:23

واتخذوا القبور مساجد جنوا على تلك الاجيال جنایة عظيمة فاصبحوا ناشئين على الشرك بالله واتخاذ الاوثان والانداد مع الله سبحانه وتعالى والنبي عليه الصلاة والسلام لما نهى عن اتخاذ القبور مساجد - 00:18:50

لما نهى عن اتخاذ القبور مساجد يعني نهى عن تحري الصلاة والعبادة فيها لماذا لماذا نهى عن ذلك لماذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اتخاذ القبور مساجد ان تتحري الصلاة او العبادة عند القبور - 00:19:18

كان مر معنا جعلت لي الارض مساجدا وطهورا لكن القبور ما يجوز ان يصلى لله عندهم. عمر ابن الخطاب رأى آآ رأى احد الصحابة

اظنه معاذا او انس يصلي والى جنبه القبر ما رأى او امامه - 00:19:38

ما انتبه ما رآه فاخذ يصبح به يا انس القبر يا انس القبر مثل لو تقول لصاحبك يا فلانة الحياة او يا فلان العقرب يا انس في القبر وكان يقطن انه يقول القمر - 00:20:03

ما سمع ما سمع الكلمة جيدا يصبح به يا انس القبر فنبهوه من حوله يقول لك القبر عندك فلماذا نهى النبي عليه الصلاة والسلام عن اتخاذ القبور مساجد قال بعضهم واساء ايما اساءة الفهم - 00:20:20

قال لان ذلك مظنة النجاسة نجاسة القبر مظنة النجاسة ان القبور لما تحفر وكذا قد يكون هناك شيء من الدم او فقالوا مظنة النجاسة فمن اجل ذلك منع نجاسة قبر من - 00:20:43

اتخذوا قبور انبيائهم وصالحيهم انبيائهم فنجاسة قبر من لو كانوا يعقلون ولكن النبي عليه الصلاة والسلام لما نهى عن اتخاذ القبور مساجد من اجل مظنة اتخاذها او ثان من دون الله - 00:21:10

من اجل مظنة اتخاذها او ثان من دون الله لان هذا يطرق للشرك ويهدى له اذا تحرى الانسان العبادة عند القبر والسجود عند القبر وقال هذا ابلغ وافضل يأتيه الشيطان في مرحلة قادمة ويصرفه الى ان يسجد للقبر نفسه - 00:21:37

وان لم يصرفه هو صرف ذريته من بعده فالنبي عليه الصلاة والسلام نهى عن ذلك حسما للشرك وسدا للذرائع التي تفضي الى الشرك بالله فالنبي عليه الصلاة والسلام جاء بالتوحيد وحمى حماه - 00:22:01

ونهى عن الشرك وسد الذرائع المفضية اليه ومن ذلكم نهيه عليه الصلاة والسلام عن اتخاذ قبور الانبياء والصالحين مساجد نهيه عن اتخاذ قبور الانبياء والصالحين مساجد واولئك الذين يقولون ان الامر المقصود به نجاسة - 00:22:23

اه النجاسة الحسيبة قالوا ينحصر النهي على تربة القبر نفسه. اما حوله والى جنبه يقول لا يشمله فانظر كيف سوء الفهم ادى بهم الى تجويز الذي لعن النبي صلى الله عليه وسلم فاعله - 00:22:50

تجويز الذي لعن النبي صلى الله عليه وسلم فاعله النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بلحظات يقول لعنة الله على اليهود والنصارى اتخاذوا قبور انبياء المساجد يقصد انهم يتحررون العبادة عند القبور - 00:23:11

فجاء هؤلاء بهذا الفهم الخاطئ وجوزوا ما لعن النبي عليه الصلاة والسلام فاعلة وهذا يوضح لنا خطورة علماء الضلال على الناس وقد قال النبي عليه الصلاة والسلام ان اخوف ما اخاف على امتى الائمة المضلين - 00:23:26

ان اخوف ما اخاف على امتى الائمة المضلين لماذا لان الائمة المضلين يزيينون الباطل يزخرفون القول للناس حتى يكون في تصورهم الحق باطل والباطل حقا وهذا مكمن خطورة هؤلاء على الناس ولا سيما على العوام - 00:23:50

الجهال قال الحافظ ابن رجب رحمه الله في تعليقه على هذا الحديث قال هذا الحديث يدل على تحريم بناء المساجد على قبور الصالحين وتصوير صورهم فيها كما يفعله النصارى ولا ريب ان كل واحد منهم محرم على انفراده - 00:24:21

فتوصير سورة هذا محرم وبناء القبور على المساجد بانفراده ايضا محرم نعم قال رحمه الله تعالى عن انس رضي الله تعالى عنه قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فنزل اعلى المدينة - 00:24:49

في حي يقال لهم بنو عمرو بن عوف فاقام النبي صلى الله عليه وسلم فيهم اربع عشرة ليلة ثم ارسل الىبني النجار فجاءوا متقدلي السيف كاني انظر الى النبي صلى الله عليه وسلم على راحلته - 00:25:11

وابو بكر رضي الله تعالى عنه رجفه وملأ بني النجار حوله حتى القى بفناي ابي ايوب وكان يحب ان يصلى حيث ادركته الصلاة ويصلى في مراقبة الغنم وانه امر ببناء المسجد - 00:25:29

فارسل الى ملأ من بني النجار فقال يا بني النجار ثامنوني بحائطكم بحائطكم هذا؟ قالوا لا والله لا نطلب ثمنه الا الى الله تعالى فقال انس فكان فيه ما اقول لكم قبور المشركين وفيه خرب وفيه نخل. فامر النبي صلى الله عليه وسلم بقبور - 00:25:46

مشركين فنبشت ثم بالخرب فسويت وبالنخل فقط. فصفوا النخل قبلة المسجد وجعلوا عضادته الحجارة وجعلوا ينقلون الصخر وهم يرجون والنبي صلى الله عليه وسلم معهم وهو يقول اللهم لا خير الا خير الاخرة - 00:26:10

فاغفر للانصار والهاجرة ثم اورد رحمه الله تعالى هذا الحديث حديث انس ابن مالك رضي الله عنه قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة اي حينما هاجر اليها صلوات الله - 00:26:31

وسلامه عليه وكان في رفقته ابو بكر رضي الله عنه وارضاه فنزل اعلى المدينة في حي يقال لهم بنو عمرو بن عوف بحي اي من احياء العرب يقال لهم بنو عمرو بن عوف - 00:26:55

فاقام النبي صلى الله عليه وسلم فيهم اربع عشرة ليلة فاقام فيهم اربع عشرة ليلة وهذا الموضع هو موضع مسجد قباء تلك المنطقة فاقام فيهم عليه الصلاة والسلام اربع عشرة ليلة - 00:27:19

ثم ارسل الىبني النجار ثم ارسل الى بنى النجار فجاؤوا ارسل اليهم ان يدعوهم فجاؤوا متقلدي السيف قال انس كاني انظر الى النبي صلى الله عليه وسلم على راحلته وابو بكر ردهه - 00:27:41

وابو بكر ردهه وملاًى بنى النجار حوله حول النبي عليه الصلاة والسلام جعل النبي عليه الصلاة والسلام ابا بكر ردهه اي على الناقة اظهاراً لمكانة ابي بكر والا ابو بكر معه ناقته - 00:28:04

هاجر بها مع النبي عليه الصلاة والسلام لكن جعله النبي عليه الصلاة والسلام ردهة اظهاراً لمكانته فابو بكر رضي الله عنه وارضاه له مكانته في الاسلام من اول الامر ومن بدايته - 00:28:24

وهو مع النبي عليه الصلاة والسلام ملازماً له حتى انه فاز بامر لم يناله غيره من الصحابة وهو التنصيص على صحته في القرآن الكريم. اذ يقول لصاحبه اذ يقول لصاحبه - 00:28:44

وهذا لم يظفر به احد الى غير ذلك من خصائصه العظيمة ودلائل مكانته العالية وينبغي ان يعرف ان ابا بكر عليه الصلاة والسلام ليس افضل امة محمد صلى الله عليه وسلم فقط - 00:29:08

بل هو افضل الناس بعد الانبياء في جميع الامم ابو بكر رضي الله عنه ليس افضل امة محمد صلى الله عليه وسلم فقط بل هو افضل الناس بعد الانبياء في كل الامم - 00:29:34

يأتي الرجل الاول في الافظالية بعد النبئين في كل الامم ابو بكر رضي الله عنه. يجب ان يعلم ذلك هذا الرجل العظيم الكبير الذي له المكانة العالية والمنزلة الرفيعة وقد صح عن نبينا عليه الصلاة والسلام - 00:29:49

انه قال ابو بكر وعمر سيداً كهول اهل الجنة من الاولين والآخرين عدا النبئين ابو بكر وعمر سيد كهول اهل الجنة من الاولين والآخرين عدا النبئين وهذا المعنى دل عليه القرآن - 00:30:11

الله جل وعلا قال في القرآن كنتم خير امة اخرجت للناس فامة محمد عليه الصلاة والسلام خير الامم وابو بكر خير امة محمد عليه الصلاة والسلام فهو افضل الناس بعد النبئين - 00:30:31

رضي الله عنه وارضاه اراد النبي عليه الصلاة والسلام ان يظهر مكانة من اول الهجرة وبدايتها فكانت معه ناقته فجعله رديفة جعله رديفة كما يقول انس رضي الله عنه في هذا الحديث كأني انظر - 00:30:50

النبي صلى الله عليه وسلم على راحلته وابو بكر رضي الله عنه ردهه وملاًى بنى النجار حوله حتى القى بفناء ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه القى اي رحله - 00:31:16

اه متعاه بفناء ابي ايوب وكان يحب ان يصلی حيث ادركته الصلاة كان يحب ان يصلی حيث ادركته الصلاة ومر معنا الحديث جعلت من خصائصه عليه الصلاة والسلام قال جعلت - 00:31:40

لي الارض مسجداً وظهوراً فايما امرى من امتى ادركته الصلاة فليصل في اي مكان ادركته الصلاة فليصل فكان عليه الصلاة والسلام يحب ان يصلی حيث ادركته الصلاة ويصلی في مرابط - 00:32:01

الغنم ويصلی في مرابط الغنم وانه امر ببناء المسجد امر ببناء المسجد اي مسجده هذا صلوات الله وسلامه والسلام عليه فارسل الى ملاًى بنى النجار فقال يا بنى النجار ثامنوني بحائطكم هذا. الحائط هو البستان - 00:32:20

الحائط هو البستان الذي تحيط به الجدران من جوانبه قال ثامنوني بحائطكم اي ماذا تريدون من ثمن على هذا الحائط ثامنوني اي

اخبروني بالشمن الذي تريدونه بهذا الحائط اي من اجل ان - 00:32:44  
 يجعله عليه الصلاة والسلام مسجدا قال ثامنوني بحائطكم هذا قالوا لا والله لا نطلب ثمنه الا الى الله  
 يعني ما نريد اي مال - 00:33:06

تمن لهذا المسجد الا الى الله اي ثوابا واجرا من الله سبحانه وتعالى فانظر الى هذا الموقف العظيم وهذا النصوح وايضا هذا الخير الذي ادركهم وساقه الله سبحانه وتعالى لهم - 00:33:27

جعلوا ارضهم مسجدا وكانت ارضهم مسجد النبي عليه الصلاة والسلام بنى عليها مسجده صلى الله عليه وسلم الذي قال فيه الصلاة في مسجدي هذا خير من الف صلاة فيما سواه - 00:33:46

فكم هي تلك الاجور التي نالها هؤلاء بهذه اليمين المباركة كم هي الاجور؟ وكم هم المصلون في هذا المسجد مد التاريخ فكم هي الاجور التي نالها هؤلاء بهذه اليمين المباركة؟ لا والله - 00:34:02

لا نطلب ثمنه الا الى الله سبحانه وتعالى اي ثوابا واجرا اي ثوابا واجرا فقال انس فكان فيه اي ذلك الموضع او ذلك الحائط كان فيه ما اقول لكم قبور - 00:34:23

المشركين وفيه خرب وفيه نخل هذه الثلاثة اشياء كانت موجودة فيه في هذا الحائط في قبور للمشركين وفيه خرب اي بيوت خربة اماكن خربة وفيه نخل فامر النبي صلى الله عليه وسلم بقبور المشركين فنبشت - 00:34:42

نبشها اي حفرها واحراج الرفات الذي فيها فامر بها فنبشت وهذا موضع الشاهد من سياق هذا الحديث للترجمة فنبست واخراجت وجعلت في مكان اخر ابعدت عن هذا المكان وذلك انها ليس لها حرمة من جهة وايضا الفتنة من جهتها - 00:35:05

مأمونة كما سبق اياض ذلك فامر النبي صلى الله عليه وسلم بقبور المشركين فنبشت ثم بالخرب فسوية ان هدمت وسوية بالارض مما بقي لها وجود او علو او ارتفاع وبالنخل فقط - 00:35:32

وبالنخل فقط فصفوا النخلة قبلة المسجد وجعلوا عظامي الحجارة وجعلوا عظامي الحجارة اصبحت آة مواد بناء المسجد من الحائط وفيه وهذه ايضا كرامة لهؤلاء الذين حلفوا تلك اليمين - 00:35:52

مواد البناء من المسجد فامر عليه الصلاة والسلام بالنخل فقط فصفوا النخل قبلة المسجد اصبح هو الجدار الامامي قبلة المسجد وجعلوا عظامي الحجارة اي سندوه وعاضدوه - 00:36:26

اه الحجارة وجعلوا ينقلون الصخر وهم يرجوزون والنبي صلى الله عليه وسلم معهم ويقول اللهم لا خيرا الا لهم لا خيرا الا خير الآخرة فاغفر للانصار والمهاجرة واغفر لنا معهم يا رب العالمين - 00:36:50

نعم قال رحمة الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمة الله تعالى بباب الصلاة في مواضع الابل عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهم انه كان يصلى الى بعيره وقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يفعله - 00:37:16

هذه الترجمة بباب الصلاة في مواضع الابل على نوعين اما معاطن معاطن الابل وهي اماكن التي تأوي اليها بالليل تنام فيها كل ليلة وهي مأواها تذهب في الصباح - 00:37:37

في المرعى واكل العشب والنبات وشرب الماء ثم ترجع بالليل الى مكان معين يسمى معاطن الابل هذا جاء فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم النهي عن الصلاة فيه - 00:38:04

النهي عن الصلاة فيه وانه مأوى للشياطين فنهى عليه الصلاة والسلام عن الصلاة فيه وهذه الترجمة قال الصلاة في مواضع الابل فهل يعارض ذلك الصلاة التي نهى عنها في معاطن الابل - 00:38:26

الجواب لا لأن المراد هنا بالصلاحة في مواضع الابل يعني في في اثناء سيرها في اثناء سيرها في الطريق ثم يبرك في مكان يصلى في في المكان ولا حرج - 00:38:44

ليس هذا اه مأواه وليس ولبيست تلك معاطن الابل التي نهى عن الصلاة فيها مراده الصلاة في مواضع الابل اي التي تكون في الطريق ليس المعاطي التي تأوي اليها اه كل ليلة وانما البعير اه في سيره - 00:39:01

اـ اذا تعب او نحو ذلك اـ برك في مكان يصلـى في اـ ذلك المكان ولا حرج اـ ورد حديث ابن عمر انه كان يصلـى الى بـعيره وـقال رأـيت النـبـي عليه الصـلاة والـسلام يـفعـله - 00:39:23

النبي عليه الصلاة والسلام يفعله - 00:39:23

يصلى الى بعيره يكون البعير امامه مثل السترة هنا البعير امامه مثل السترة. بارك ويصلى الى بعيره هذا امر جائز لكن هل هذه الصلاة يجوز ان تفعل في معاطن الليل اي ما اماكنها التي - 00:39:42

هي تأوي اليها كل ليلة لا يجوز فإذا يفرق بين هذا وذاك نعم قال رحمة الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمة الله تعالى باب من صل . وقادمه تهد او ناد او شبع مما بعد فاراديه الله - 00:39:59

عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم عرضت علي النار وانا اصلي هذه الترجمة باب من صلی وقدامه اي  
اما مهاته وانته معه وف آتقد فيه النار وبصنع فيه الخبز - 19:40:00

الطعم قال وقدامه تنور او نار او شيء مما يعبد او شيء ما يعبد واراد فاراد به الله اراد به الله المراد هنا ليس انه صنع ذلك قصدا ات بنتها - 00:40:43

امامه او نارا امامه او نحو ذلك ليس المراد هنا انه فعل ذلك قصدا وانما مراده من كان وقف في مكان يصلی لله سبحانه وتعالى صلاته المعتادة ثم صادف ان - 00:41:07

اما مه تنور او نار و لم يتتبه لذلك لا انه تقصد ذلك اذا كان الانسان يأتي بنار ويشعلاه امامه او تنور ويشعله امامه  
00:41:28 - هذا الاحادى من الاجمال

وهذا باب من من ابواب آا وذریعة من ذراع الشرک بالله سبحانه وتعالی لكن المراد هنا مراد البخاری رحمه الله شخص يصلی  
صلاته المعتادة الله ثم صلوات النعمة النعماء نعماء نعماء

اشياء من هذه القبيل ما تنبه لها لم يتتبه لها هل تفسد صلاته وتبطل الجواب لا لا تبطل صلاته ولا تفسد بذلك. ففرق بين من يقصد من هـ: 09:42:00

آآ حصل ذلك آآ اتفاقا لاقصد اوورد حديث انس رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم عرضت علي النار وانا اصلي عرسط  
عـاـ الزـارـاءـ كـانـتـ إـمـامـهـ 00:42:28

رأها حقيقة وهو يصلى بالناس اي صلاة الكسوف وسيأتي ذلكم عند المصنف رحمة الله تعالى والامام البخاري في كتابه الصحيح في هذا الموضع له برهان، هذا الحديث بالاستناد له لم يبره بالاسناد فذلك هنـا - 00:42:45

لأن آآ المختصر اشترط على نفسه أن يقتصر على الأحاديث المسندة المتصلة نعم قال رحمة الله تعالى تحت ترجمة الإمام البخاري  
رحمة الله تعالى بباب كراهة الصلاة في المقابر عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أجعلوا في  
بيوتكم من صلاتكم ولا تتخذوها قبورا - 00:43:42

طاء هذه الترجمة باب كراهيّة الصلاة في المقابر والكراهة آآ في اطلاق المتقدمين يراد بها التحرير كقوله تعالى، كا، اولئك كانوا سبّئه عند ربكم مكرورها فالكراهة - 00:44:14

يراد بها التحرير فكرابهية الصلاة في المقابر اي تحريم ذلك فليست الكراهة اه ليس المراد الكراهة وإنما المراد التحرير وهذا فيه لعن كما سألت في بذلك الحديث - 40:44:00

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اورد اولا حديث ابن عمر رضي الله عنهم عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال اجعلوا في بيوتكم من صلاتكم اجعلوا في بيوتكم من صلاتكم من للتعيض - 00:44:59

والمراد بالبعض هنا النفل وليس الفرض فليس المراد اجعلوا من صلاتكم اي من فرضها في بيوتكم لأن الفرض يجب على الرجل المستطاع القادر ان يصله في المسجد ولا يجوز ان يحعا منه في بيته - 23:45:00

فقوله اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم اي النفل اما الفرض فمكانه اه المساجد في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال - 00:45:46

فقوله من صلاتكم اي النفل اما الفرض فانه لا يصلى الا في المساجد الا لمن آلم يستطع لمرض او نحوه قال لا تخذلها قبورا لا تخذلها قبورا اي لا تجعلوا - 00:46:09

بيوتكم مثل القبور لان القبور لا يصلى فيها وهذا وجه الاستشهاد بالحديث للترجمة لان القبور لا يصلى فيها نهي عن الصلاة فيها ليست مكان للصلاه فلا تجعلوها قبورا اي لا تجعلوها مثل القبور - 00:46:31

لا يصلى فيها والبيت الذي لا يصلى فيه ولا يذكر الله سبحانه وتعالى فيه اشبه بالمقبرة كما جاء في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل البيت الذي يذكر فيه الله والبيت الذي لا يذكر فيه الله مثل الحي والميت - 00:46:51

وفي رواية مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه مثل الحي والميت روایتان ثابتتان ومجموع الروایتين يفيد ان الذي لا يذكر الله في بيته ولا يجعل من صلاته اي نفلها في بيته - 00:47:18

اصبح بيته له مثل المقبرة فاصبح بيته شبيه ببيت الاموات ببيت الاموات فاصبح مثل مقبرة ولهذا قال لا تجعلوا بيوتكم قبورا لان الذي لان الذي لا يذكر الله في بيته ولا يصلى في بيته - 00:47:38

ولا يقرأ القرآن في بيته هو في الحقيقة جعل بيته مثل المقبرة له دفن دفن نفسه في بيته وهو حي دفن نفسه في بيته وهو حي واصبح بيته مقبرة له - 00:48:00

وايضا قلبه الذي في صدره الذي لا يذكر الله اصبح صدره مقبرة لقلبه اصبح صدره مقبرة له هذه حال الذي لا يذكر الله وحال البيت الذي لا يذكر فيه الله الذي لا يذكر لا يذكر الله - 00:48:19

قلبه في داخل صدره كأنه ميت في مقبرة والبيت الذي لا يذكر فيه الله اهله فيه كأنهم في مقبرة قال لا تخذلها قبورا اي بيوتكم لا تخذلها قبورا - 00:48:39

بمعنى صلوا في بيوتكم واذكروا الله في بيوتكم اقرأوا كلام الله في بيوتكم تعلموا العلم وتعلموا العلم الشرعي من ذكر الله انت في بيتك ايها الاخ الموفق اذا فتحت كتابا في الفقه او التفسير - 00:49:00

او الحديث واخذت تقرأ او تقرأ على اولادك هذا من ذكر الله في بيتك الذي يخرج بيتك عن ان يتخد مقبرة ايضا عندما تقوم وتتواضأ وتصلی لله رکعتين او اه تقرأ شيئا من القرآن - 00:49:18

او تسبح سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر هذا احب الكلام الى الله سبحانه وتعالى انت بهذا الصنيع وبهذه الاعمال تخرج بيتك من ان يكون مقبرة لك ولا اولادك - 00:49:36

بينما الذي لا يذكر الله في في بيته مقبرة اشبه المقابر وقلبه الغافل عن ذكر الله مقبور في صدره مقبور في صدره هذا معنى قوله عليه الصلاة والسلام ولا تخذلها قبورا - 00:49:50

ولا تخذلها قبورا اي لا تخذلها بيوتكم قبورا وهذا يتناول البيت الذي تسكنه بشكل دائم ملكا لك او استئجارا لوقت طويل او لسكنها في يوم وليلة كل هذه يعني فيها بذكر الله - 00:50:16

طالب اللي في السكن غرفته السرير الذي يجلس عليه فيه يجعل ذلك المكان نصيب من صلاته من ذكره من قراءته للقرآن يجعل لذلك المكان نصيبا من من قراءته من ذكره من قراءته للقرآن يجعل لمكانه - 00:50:46

اه اه في في سكته نصيبا من ذلك حتى لا يكون بيت الانسان او سكته اه مقبرة لهم نعم قال رحمة الله تعالى عن عائشة وابن عباس رضي الله تعالى عنهم - 00:51:13

قال لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طرق يطرح خميصة له على وجهه فاذا اغمض بها كشفها عن وجهه فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبائهم مساجد يحدرون ما صنعوا - 00:51:30

وهذا الحديث حديث عائشة وابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم اي الموت لما نزل اي الموت

برسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال الله تعالى انك ميت وانهم ميتون - 00:51:51

فلما نزل به الموت اي في اللحظات الاخيرة لنبينا صلوات الله وسلامه عليه في الحياة الدنيا لما نزل به الموت رفق يطرح خميصه غطاء كان معه عليه الصلاة والسلام يطرح خميصه له على وجهه - 00:52:13

فإذا اغتم بها كشفها فإذا اغتم بها كشفها ولابته ان نبينا عليه الصلاة والسلام بشر يصيبه ما يصيب البشر يوعك ويمرض ويغتم آآا  
الاغتمام هو يضيق النفس ويشتد على الانسان عندما - 00:52:36

يغطي نفسه بلحاف او بقطناء فإذا اغتم كشفها حتى يتمكن من اه استنشاق الهواء بدون هذا الغطاء الذي يقلل من نصيب الانسان من الهواء فإذا اغتم كشفها عن وجهه عليه الصلاة والسلام - 00:53:02

فقال وهو كذلك قال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اخذوا قبور انبيائهم مساجد لعنة الله عاليهود والنصارى اخذوا قبور انبياء مساجد. هذا قاله ومات بعده بلحظات عليه الصلاة والسلام. هذا اللعن - 00:53:25

قال عليه الصلاة والسلام ومات بعده بلحظات الان عندما نتحدث مثلا عن النسخ وان الحكم الفلاني نسخ هذا الحديث هل فيه احتمال نسخ هل هناك احتمال انه نسخ قاله ومات بعده بلحظات - 00:53:46

في اخر لحظات حياته عليه الصلاة والسلام وهو يغتم تلك القطيفة وينحيها عن وجهه ويقول في تلك اللحظات لعنة الله على اليهود والنصارى اخذوا قبرا بها المساجد وهذا اللعن الصادر من نبينا عليه الصلاة والسلام - 00:54:05

في تلك اللحظات الاخيرة من حياته هو من كمال نصنه لامته عليه الصلاة والسلام وعظيم حرصه خوفا على امته ونصحا لهم وتحذيرها صلوات الله وسلامه عليه في اللحظات الاخيرة التي يودع في هذه الحياة يلعن اليهود والنصارى لأنهم اخذوا قبور انبيائهم مساجد - 00:54:27

يقول لعنة الله على اليهود والنصارى. اخذوا قبور انبياء المساجد. لماذا لماذا هذا اللعن وفي هذا الوقت بالذات؟ في اللحظات الاخيرة من حياته قالت يحذر ما صنعوا يحذر ما صنعوا - 00:54:53

اي تنبية وايقاظ لامة انتبهوا ان تفعلوا مثل صنيعهم لان من صنع مثل صنيعهم استحق اللعن مثلهم استحق اللعن مثلهم واستحق العقوبة مثل عقوبتهم يحذر ما صنعوا - 00:55:11

اذا ليس ايها الاخوة من الجدير لكل مسلم ان يفهم هذا الامر الذي لعن النبي صلى الله عليه وسلم فاعلة مرة ثانيةليس من الجدير بكل مسلم ان يفهم معنى هذا الذي لعن النبي صلى الله عليه وسلم فاعلة في لحظاته الاخيرة من حياته - 00:55:31  
اليس ما الجدير بكل مسلم ان يفهم ما ما معنى اخذوا قبور انبياء المساجد ما معنى اخذوا قبور انبياء المساجد؟ ولابد ايضا ان نفهم هذا المعنى فهما صحيحا لابد ان نفهمه فهما صحيحا لماذا - 00:56:00

لان فيه لعن ونعرف هذا الذي فيه لعن من اجل ان نحذر كما قال حذيفة رضي الله عنه كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألونه عن الخير وكنت اسئلته عن الشر - 00:56:17

مخافة ان يدركني وفي هذا يقول القائل تعلم الشر لا بالشر ولكن لتوقيه فان من لم يعرف الشر من الناس يقع فيه فلا بد من معرفة ذلك حتى يحذر الانسان - 00:56:35

وهنا وهنا يأتي سؤال مهم ما المراد بقوله اخذوا قبور انبيائهم مساجد او ما هو الصنيع الذي ان فعله الانسان اخذ القبر مساجدا ما هو الصنيع الذي ان فعله الانسان يكون بذلك اخذ القبر مساجدا - 00:56:51

اهل الضلال لما ارادوا ان يلبسو على العوام واحرجوهم عن حقيقة ما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عنه ويوقعوهم فيما نهى عنه عليه الصلاة والسلام قالوا ان النبي اراد بقوله اخذوا قبور انبياء المساجد النهي عن السجود على ذات القبر - 00:57:16

حتى اني قدما سمعت رجل يقول ان المراد ويصرير هكذا انه لا يجوز لك ان تطبع جبهتك على القبر نفسه هذا هو اتخاذ الكور والمساجد لماذا قال احتمال التجasse اكمال التجasse نجasse القبر - 00:57:43

والحديث عن الانبياء اخذوا قبور انبيائهم انساجد والله حرم على الارض ان تأكل اجساد الانبياء فاين هذا الذي يتتحدث عنه

في قبر النبي اين هذا الذي يتحدثون عنه في قبر النبي - 00:58:08

اونبي من الانبياء يقول مظنة النجاسة فلا يفسد على القبر لكن لو صلى يقول الى جنبه او جواره او امامه او خلفه يقول كل هذا لا يشمله النهي فانظر كيف يلبسون على العوام - 00:58:32

وبناء على ذلك العامي يسمع الحديث لعنة الله على اليهود والنصارى اتخاذوا قبور انبية مساجد ويأتي عند القبر ويصلّي عند القبر وهو عند نفسه ان الحديث لا يشمله ان الحديث - 00:58:47

لا يشمله بسبب ذلك العالم المضل الذي اظلله عن الحق والهدى اذا ما معنى قوله اتخاذوا قبور انبية من المساجد. ما الذي اذا صنعه الانسان يكون به قد اتخذ القبر مساجدا. يتلخص ذلك في امرين - 00:59:07

الامر الاول بالبناء عليها وبالبناء عليه وقد مر معنا فيما تقدم قول النبي عليه الصلاة والسلام اذا كان فيهم الرجل الصالح فمات بنوا على قبره مساجدا هذا من الموجبات اللعن وهو من اتخاذ القبور مساجد - 00:59:27

وهو من اتخاذ القبور مساجد بمعنى انه اذا مات الرجل الصالح او الرجل المشهور او الرجل الذي مكانه يبنون على قبره بناية ظخمة كبيرة عظيمة عالية رفيعة مزخرفة مزينة الى غير ذلك - 00:59:50

هذا من اتخاذها مساجد بالبناء عليها الثاني من اتخاذها مساجد تحري العبادة عندها تحري العبادة عندهم يذهب ويصلّي لله عند القبر او يسجد لله عند القبر او يذبح لله عند القبر - 01:00:13

او يتحري الدعاء عند القبر تحري العبادة عند القبر يكون بذلك اتخاذها مساجدا واستحق بذلك هذا اللعن استحق بذلك هذا اللعن يتحري العبادة عند هذا القبر بالعكوف عند القبور يمكن ذلك الساعات الطويلة - 01:00:34

والخشوع والخضوع آآتحري العبادة يتحري ذلك عند اه عند القبور عكوفا وذلا وخشوعا يتحري العبادة عندها هذا من اتخاذها مساجد هذا من اتخاذها مساجد فاذا الحديث او اللعن في قوله لعنة الله على اليهود والنصارى اتخاذوا قبورا - 01:00:58

انبائهم وفي رواية وصالحهم اه مساجد اتخاذوا قبور انبائهم مساجد اي بالبناء عليها او بتحري العبادة عندها كل ذلك من اتخاذها مساجد وفيه هذا الوعيد الشديد عن نبينا صلوات الله وسلامه وبركاته عليه - 01:01:31

ونكتفي بهذا القدر ونسأل الله الكريم اه رب العرش العظيم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين اللهم اصلاح لنا ديننا الذي وعصمة امرنا واصلاح لنا دنيانا التي فيها معاشرنا - 01:01:55

واصلاح لنا اخرتنا التي فيها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر. فالله انا نسألك الثبات في الامر والعزم على الرشد ونسألك موجبات رحمتك وعذائم مغفرتك - 01:02:17

ونسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك ونسألك قلبا سليما ولسانا صادقا ونسألك من خير ما تعلم ونعتذر لك من شر ما تعلم ونستغفر لك مما تعلم انك انت علام الغيوب اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاشرك - 01:02:33

ومن طاعتكم ما تبلغنا به جنتكم. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احبينا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادنا ولا تجعل مصيبةنا في ديننا ولا تجعل الدنيا - 01:02:53

وراء همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا. سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه - 01:03:13